العجيري والبترول «الوطنية»!!

قرأت اعلانا في الجريدة الرسمية عن مناقصة تقدمت بها احدى وزارات الدولة لشراء تقويم «العجيري»، وتقويم العجيري بالذات وليس اي تقويم آخر!!! تعجبت من صيغة دعوة المشاركة وذلك لما تضمنته من مخالفة واضحة لقانون لجنة المناقصات المركزية، التعيس اصلا.

قررت الاتصال بالأخ الدكتور صالح العجيري، صاحب وواضع التقويم المعروف باسمه لكي استفسر منه عن الموضوع ولكي ابدي له استغرابي لدعوة العديد من المكتبات ومحلات القرطاسية للمشاركة في مناقصة معروف مسبقا على من سيتم ارساء امر توريدها في نهاية الامر!!!

جاء صوت محمد خافتا وضعيفا، على الطرف الآخر من الخط، وكنت اتوقع منه ترحيبا وحرارة في السلام. فما عهدته، وعلى مدى اكثر من ثلاثين عاما، الا هاشا باشا يوزع ملاحظاته الطريفة وتحياته الصادرة من القلب على الجميع. عرفت منه انه يمر بأزمة نفسية تتعلق باهتمامه وقلقه على صحة انسانة عزيزة عليه. اعتذرت له، وابلغته تمنياتي بالشفاء العاجل لتلك السيدة بعد ان طلبت منه رقم هاتف المدير المسؤول عن مكتبة العجيري لاستفسر منه عن الموضوع.

ما سمعته من المسؤول اثار استغرابي. حيث قال ان ما قامت به تلك الوزارة من اعلان عن مناقصة لشراء التقويم عمل فريد ونادر الحدوث، فقد دأبت بعض الوزارات في السنوات الاخيرة، ولا نود ذكر اسم اي منها هنا، وعدد من الشركات «الوطنية» على سرقة جهود العالم الفلكي صالح العجيري وقامت بنقل كامل ما تضمنه تقويمه من جهد وابداع ومعلومات ووضعها على مفكرات (رزنامات) حائط ومفكرات مكتب تحمل اسماءها وشعاراتها وقامت بطباعتها وتوزيعها، دون ادنى احترام للحقوق المادية والادبية والمعنوية لواضع وجامع ما تضمنته تلك المفكرات من معلومات قيمة تتعلق بالبيئة والطقس ومختلف المواقيت والمتوافق من تواريخ عربية وغربية، والتي انفق صاحبها قرابة الخمسين عاما في جمعها وتبويبها وتصنيفها.

نعلم جيدا ضعف وهزال المواد القانونية المتعلقة بالحقوق الادبية لمثل هذه الاعمال النادرة، ويمكن بالتالي السكوت عن مثل هذه السرقات الفاضحة عندما يتعلق الامر بضعاف النفوس من الافراد، ولكن كيف يمكن تبرير او قبول ذلك من وزارات في الدولة، بعضها سيادية، ومن شركات «وطنية» ذات رؤوس اموال خرافية، وهي تعلم جيدا اننا نقصدها!!!

○○○

ملاحظة:

نقول للذي اتهمنا بالجهل انه من المخجل والمعيب في حقه ان يتهم انسانا اخر بمثل هذه الصفة لمجرد انه لم يتفق معه في موضوع جدلي وشائك كموضوع تعدد الزوجات، ولو صدق فيما ذهب اليه لأصبح غالبية سكان هذه المعمورة من الجهلة!!! وهذا هو منطق البعض في الاحزاب الدينية، اصحاب الرأي الاحادي الذين لم ولن نتوقف عن انتقاد السيئ من افكارهم.

احمد الصراف